

## العراق: بواعث قلق بشأن المعتقلين من المقيمين في معسكر أشرف

تسعى منظمة العفو الدولية بدأب إلى الحصول على معلومات بشأن 36 من المقيمين في معسكر أشرف جرى اعتقالهم منذ سيطرة قوات الأمن العراقية على المعسكر في 28 يوليو/تموز 2009 ونقلهم إلى مكان مجهول في بغداد وسط مزاعم بأن بعضهم أو جميعهم قد تعرضوا للضرب والتعذيب. وطبقاً لما نقلته وكالة رويترز للأخبار عن عبد الناصر المهداوي، محافظ ديالا، فإن "فضايهم تخضع حالياً للتحقيق. وهم متهمون بالتحريض على الشعب. وسنتعامل معهم وفق القانون العراقي؛ ولن نعيدهم إلى إيران". بيد أنه يظل من غير الواضح ما إذا كان قد سمح للمعتقلين الستة والثلاثين بالاتصال بمحاميين أو بعائلاتهم، أو بتلقي أية رعاية طبية يمكن أن يكونوا بحاجة إليها.

وتحث منظمة العفو الدولية السلطات العراقية على الكشف عن مكان وجود المعتقلين الستة والثلاثين، وعلى السماح لهم بالاتصال بمحاميين فوراً، وعلى مباشرة تحقيق واف وغير متحيز في مزاعم تعرضهم للتعذيب أو الضرب أثناء احتجازهم في مرفق مؤقت للاعتقال قرب معسكر أشرف قبل نقلهم إلى بغداد، وعلى ضمان تلقيهم معاملة إنسانية.

كما تحث منظمة العفو الدولية السلطات العراقية على فتح تحقيق فوري ومستقل في المزاعم القائلة إن قوات الأمن العراقية قد استخدمت القوة المفرطة أثناء استيلائها على معسكر أشرف في الأسبوع الماضي. فبحسب مصادر غير رسمية، قتل ما لا يقل عن ثمانية من المقيمين في المعسكر وجرح عديدون غيرهم أثناء اجتياح قوات الأمن للمعسكر. وقد اعترف علي الدباغ، الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية، بأن سبعة من سكان المعسكر قد قتلوا، إلا أنه قال إن "خمسة منهم ألقوا بأنفسهم أمام عربات الشرطة العراقية"، بينما لقي اثنان غيرهم مصرعهما على أيدي إيرانيين آخرين عندما حاولوا مغادرة المعسكر. مضيفاً أن اثنين من أفراد قوات الأمن العراقية قد لقوا مصرعهم أيضاً.

### خلفية

استضاف معسكر أشرف، الذي يبعد نحو 60 كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من بغداد، ما يقرب من 3,400 من أعضاء منظمة "مجاهدي خلق" الإيرانية المعارضة منذ ثمانينيات القرن الماضي. وكانوا فيما سبق تحت حماية قوات الولايات المتحدة في العراق، ولكنهم أخذوا يتعرضون في الأشهر الأخيرة لضغوط متزايدة بغرض ترحيلهم إلى أماكن أخرى في العراق أو في الخارج.